



**المركز الليبي لحرية الصحافة  
لإعلام مهني حر**

[www.lcfp.org.ly](http://www.lcfp.org.ly)

[info@lcfp.org.ly](mailto:info@lcfp.org.ly)

**التقرير الربع السنوي الثاني  
2015**

**الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في ليبيا  
إعداد وحدة الرصد والتوثيق**

**جميع الحقوق محفوظة @2015**

## المركز الليبي لحرية الصحافة : واحد وثلاثون انتهاكا جسيماً طالت صحفيين ووسائل إعلامية

### خلال الربع الثاني للعام الجاري

لا يزال يعيش الصحفيون الليبيون والوسائل الإعلامية المختلفة على وقع تفاقم الجرائم الجسيمة التي تطالهم من عدة أطراف تتعدد مصادرها وطرقها، وسط عجز تام للأجهزة الامنية المختلفة ، وتنامي تهديدات تنظيم الدولة ضد الصحفيين المحليين بأكثر من عشرة مدن وبلدات في ليبيا ، ولم يختلف الوضع كثيراً في الربع الثاني فالانقسام السياسي والأزمة الأمنية المستعصية تلقي بظلالها القاتمة على وضع حرية الصحافة والتعبير وتهدد وجودها .

ويعاني الصحفيون المحليون من تزايد فرض الرقابة المسبقة والمشددة على عملهم الصحفي ، جراء التهديدات والمخاطر التي يعيشونها في مدنهم وبلداتهم في ظل حالة الإفلات من العقاب ، ويتعدد المنتهكون بين الجماعات المسلحة القبلية تارة أو الانتهازية أو المتطرفة تارة أخرى .

وقد سجلت خلال الربع الثاني ثماني حالات قتل ، أولها الإعلان عن مقتل الصحفيين التونسيين وصحفي قناة برقة الخمسة المخطوفين منذ أغسطس الماضي من قبل جماعة مجهولة " يشتهب بانتمائها لتنظيم الدولة "، إلا إن الحكومة الليبية لم تقدم أي دلالات واضحة أو نهائية حول مقتلهم ، واتسم حديثها بالغموض وعدم الاهتمام بملف القضية .

وثانيها مقتل الصحفي الليبي مفتاح القطراني وهو مالك شركة إعلامية تعمل في تغطية أحداث العنف والحرب بمدينة بنغازي.

فيما وثق المركز الليبي لحرية الصحافة ثلاث حالات شروع في القتل طالت صحفيين بمدينة سبها أثناء

انتهائهم من أعمالهم ومرورهم بمناطق توتر ونزاع

كما سجلت تسع حالات اختطاف واعتقال قسري طالت صحفيين في خمس مدن ليبية تعددت

مسبباتها ، وبعضهم تعرض للإخفاء القسري لمدة تجاوزت الستين يوما بالإضافة إلى حالة واحدة

لملاحقة قضائية لصحفي بمدينة مصراتة وُظف فيها القانون بشكل سيئ لمصادرة حرية التعبير وتداول

المعلومات .

وعند الحديث عن الاعتداءات التي تعرضت لها مؤسسات إعلامية ، فقد وثقت ثمانى حوادث

متعددة في سبعة مدن ليبية ، إضافة إلى حادثي حجب لمواقع إخبارية ومصادرة الوصول للمعلومات .

### القتل العمد

أعلنت الحكومة الليبية مقتل الصحفيين الخمسة التابعين لقناة برقة الفضائية والصحفيين

التونسيين الذين كانوا قد اختفوا منذ أغسطس الماضي ، بعد مرور أكثر من ثمانية أشهر على

اختطافهم بالطريقة نفسها والمكان ذاته مع فارق الزمان ، إلا أن تصريحات الحكومة تفتقد

للمصداقية في الكشف عن حقيقة مصير الصحفيين السبعة.

والصحفيون الخمسة التابعون لقناة برقة هم: يوسف قادر بوه ويونس الصل وخالد الهميل صبحي

وعبد السلام الكلحة ومحمد جلال (مصري الجنسية) اختطفوا في الطريق الصحراوي أثناء عودتهم

من مدينة طبرق باتجاه مدينة اجدابيا بعد تغطيتهم الإعلامية لفعاليات عقد الجلسة الأولى لمجلس

النواب الليبي في الخامس من أغسطس عام 2014 ، بالإضافة إلى الصحفيين التونسيين سفيان

الشورابي ونذير القطاري .

وقد استمع الباحثون بوحدة الرصد والتوثيق لشهادات مسؤولين حكوميين وأمنيين بالإضافة إلى

مسئولي قناة برقة ، إلا أن كافة المعلومات والأدلة تشكك في دقة الأنباء التي تتحدث عن مقتلهم

وغياب الأدلة القاطعة على ذلك ، باستثناء الاعتراف الذي أدلى به أحد الموقوفين من العناصر الإرهابية " بسجن قرنادة " بمدينة البيضاء شرق ليبيا.

ويقول فرج المغربي مدير قناة برقة لوحدة الرصد والتوثيق : إن شخصا مشتبه بانتمائه لجماعات إرهابية وهو مصري الجنسية اعترف خلال التحقيق معه بسجن قرنادة العسكري بأنه ضالع في مقتل خمسة صحفيين من قناة برقة بعد اختطافهم في الخامس من أغسطس الماضي بالطريق الصحراوي الرابط بين مدينة طبرق واجداليا .

فيما يكشف مدير دائرة الإعلام بوزارة العدل أحمد جمهور " إنه في إطار التحقيق في قضية مقتل طاقم قناة برقة الليبية قبض على 5 عناصر إرهابية اعترفوا بضلوعهم في تصفية الصحفيين التونسيين ، رافضا الكشف عن مزيد من التفاصيل

ويضيف المغربي أن اهالي الضحايا أقاموا العزاء دون وجود جثث ضحاياهم ، مما يدفعنا إلى عدم تأكيد صحة مقتلهم بشكل رسمي لانعدام الأدلة سوى اعتراف المقبوض عليه ، معبراً عن أمله أن يُتوصل إلى الحقيقة خلال مجريات التحقيقات الجارية .

كما قتل أيضاً الإعلامي مفتاح القطراني (33 عاما) في مكتبه بشارع عشرين يوم 22 أبريل برصاصة في الرأس أطلقت من سلاح كاتم ، وترك ساعات عدة غارقا في دماءه ، وفقا لشهود عيان بالمنطقة . وتعد هذه هي حالة القتل الأولي التي تطال صحفيي بنغازي بعد سيطرة قوات الكرامة على أجزاء واسعة من مدينة بنغازي ، ولم تعرف الأسباب الحقيقية وراء حادث القطراني الذي اشتهر بعمله في إنتاج التقارير التلفزيونية للقنوات الفضائية ، ونقله لأخبار وأحداث الحرب الدائرة بالمدينة . وقال رئيس وحدة الرصد والتوثيق حسام الطير إثر وقوع الحادث " لقد شعرنا بالامتعاض جراء مقتل مفتاح القطراني الذي اجتهد لنقل حقيقة الأوضاع ببنغازي وهو يأتي ضحية المخاطر والترهيب الذي يلاحق الصحفيين هناك ، وإن هذه هي حالة الاغتيال الأولي التي تسجل خلال العام الجاري 2015 ، وكالعادة تبقي بنغازي تتصدر قائمة الأماكن الأكثر خطورة لعمل الصحفيين في ليبيا " .

### الشروع في القتل

سجلت بمدينة سبها فقط ثلاث حالات شروع في القتل ، تعرض لها صحفيون بالمدينة خلال شهر يونيو المنصرم ، فقد تعرض مقدم البرامج بقناة فزان عثمان حبيب والمصور التلفزيوني إبراهيم الوافي لإطلاق النار عليهم يوم 19 من يونيو خلال مرورهم بمنطقة اشتباكات بحي المنشية وسط المدينة .

ويقول إبراهيم الوافي " إنه بعد الانتهاء من تصوير برنامج رمضان وأثناء العودة إلى مقر قناة فزان تعرضنا لرماية كثيفة لم نصب فيها بأذى سوى كدمات بسيطة وهو ما دفعنا إلى ترك السيارة والقفز من سور مدرسة قريب لنُفاجأ بانفجار سيارتي بعدها بدقائق قليلة ، وهي تحمل معدات التلفزيون والمستندات الخاصة بي، في منطقة المنشية ، يوم 19 من شهر يونيو المنصرم ".  
فيما يضيف عثمان حبيب " إن مسلحين متمركزين على أطراف الطريق أطلقوا النار بشكل كثيف وعشوائي علينا وهو ما أدى إلى فرارنا من السيارة واحتمائنا بسور مدرسة تعليمية قريبة من المكان وقام المسلحون على الفور بحرق السيارة "  
كما تعرض صحفي آخر. فضل عدم ذكر اسمه . لحادث شروع بالقتل متعمد من مسلحين ينتمون لقبيلة التبو ، يوم الخامس من يونيو المنصرم ، بعد إيقافه في نقطة تفتيش، قاموا خلالها بسرقة سيارته وتهديده بالسلاح ، ثم أعيدت إليه السيارة بعد 15 يوما بعد تخريب أجزاء منها .

### الاعتقال القسري والاختطاف

تعرض الصحفيان فؤاد دياب وعبد الله الشركسي ، للتوقيف من قبل مسلحين يتبعون نقطة أمنية في طرابلس يوم الأول من يونيو واقتيدا إلى مقر الفرقة السادسة بالأمن المركزي حيث تعرضا لمعاملة سيئة ، فقد أُشهر السلاح عليهما مع معرفتهم بأنهم صحفيون يعملون في موقع أجواء الإخباري ، كما فتشت حاجياتهم الشخصية وهواتفهم بطريقة غير لائقة .

ويقول الصحفي فؤاد دياب " إن المسلحين الذين أوقفوهم لم يكون يرتدون الزي الرسمي وقد جرت معاملتهم بطريقة سيئة مما تسبب لهم بالأذى النفسي والتشهير بهم أمام مقر سكنهم في المنطقة ، وقد قدموا شكوى للجهات الأمنية المختصة لمعرفة أسباب إيقافهم ، و طالبوا بتقديم الاعتذار لهم " .

وقد تعرض نقيب الصحفيين الليبي السابق عاشور التليسي لاختطاف دام أكثر من 70 يوما منذ 21 مارس الماضي وحتى 30 مايو الماضي ، من مقر إقامته ببلدية سهل الجفارة في منطقة العزيزية دون وجه حق وقد ظل معتقلا قسرا لدي مجموعة مسلحة في ظروف غامضة في منطقة جنزور إلي أن أخلي سبيله في صفقة تبادل للأسري والمحتجزين .

وتعد ظاهرة الاعتقال التعسفي والاختطاف السمة البارزة منذ مطلع العام الجاري إذ تعرض عديد الصحفيين لحوادث اختطاف واعتقال قسري ، جرى فيها ابتزازهم وتسليمهم في صفقات لتبادل المختطفين خارج سيادة القانون.

وتواصل حوادث توقيف النشطاء والصحفيين بمطار قرطاج الدولي وابتزازهم في العديد من المرات فقد تعرض الصحفي عبد المنعم الجهيمي يوم السادس من يونيو المنصرم للتوقيف بالمطار قادما من مطار الأبرق الليبي ومنع من الدخول بسبب جوازه الصادر قبل عام 2007 .

ويقول الجهيمي " إنه أوقف لمدة 24 ساعة ومنع من الدخول مع تدخل نقابة الصحفيين التونسيين ومحاولتها حل القضية لكن دون جدوى ويشير إلى أنه طلب منه دفع رشوة للدخول لكنه رفض وهو ما أدى إلى احتجازه وإعادةه قسرا إلى مطار الأبرق " .

كما تعرض الصحفي عصام العول مدير مكتب الإعلام بالبنك المركزي الليبي لحوادث اختطاف ظهر يوم 8 يونيو من قبل جماعة مسلحة بجانب قاعة الشعب في طرابلس ، لمدة سبعة أيام وقد أخلي سبيله يوم 14 يونيو المنصرم في ظروف غامضة .

ويقول فيصل العول ( شقيق عصام ) " إن أخاه خرج من مقر عمله ظهرا لمقابلة شخص مجهول طلب لقائه بجوار قاعة الشعب في بداية شارع حي الأندلس واختفي منذ حينها ولا نعلم أسباب اختطافه أو مكانه بالضبط إلا أنه بعد تتبع السيارة بالأقمار الصناعية تبين وجود سيارته في مقر كتيبة مسلحة بمنطقة أبو سليم بالعاصمة طرابلس " .

وقد لاحظ الباحثون بوحدة الرصد والتوثيق انتهاك الخصوصية للحساب الشخصي للصحفي عصام العول على موقع فيسبوك ، واستخدامه في نشر بعض التعليقات والاطلاع على رسائله الشخصية . وقد تعرض صحفي . طلب عدم ذكر اسمه . لحوادث توقيف واعتقال قسري لأكثر من 12 ساعة واتهامه بحجة أنه " جاسوس للكرامة " أثناء تغطية لحدث ميداني في مدينة الزاوية يوم السادس من شهر يونيو ، من قبل أمر مجموعة مسلحة مع علمهم بهويته الصحفية .

## الملاحقات القضائية

وفي ثاني حالة تتبع قضائي وثقتها وحدة الرصد والتوثيق في العام الجاري ، فقد لاحقت الشرطة المصور الصحفي عبد القادر حسين فسوك في مدينة مصراتة عدة مرات بعد بلاغ تقدم به عضو المؤتمر الوطني العام عبد الرحمن السويحلي ضد فسوك بسبب مقال صحفي كتبه الأخير في 16 مايو الماضي .

ويقول الصحفي عبد القادر فسوك " إنه يكتب كثيراً من المقالات السياسية التي تنتقد السياسيين الليبيين بشكل مستمر ، لكنه فوجئ بعد كتابته مقالا تعرض فيه للسياسي السويحلي وهو ما أثار غضبه ودفعه إلى تحريض الشرطة لسجنه دون أي مسوغ قانوني ويعد هذا استخداما سيئا للقانون والنفوذ ومحاولة لتوظيف القانون في كبت حرية الرأي والتعبير .

ويضيف أنه تعرض لتهديدات هاتفية من مقربين للسياسي السويحلي مما دفعه لحذف المقال الصحفي من حسابه الشخصي عبر موقع فيسبوك ، وممارسة ضغوطات من المقربين إليه حتى " لا أكتب إلا ما يرضيهم " إضافة إلى فقدانه وظيفته في مكتب قناة النبا في مدينة مصراتة جراء هذه الحادثة بعد ضغوطات مورست على إدارة القناة .

### الاعتداء على الوسائل الإعلامية

في الثامن من أبريل الماضي ، أوقفت الشركة المستضيفة بث قناة النبا على القمر الصناعي نايل سات بعد صدور مذكرة من وزارة الداخلية بالحكومة الليبية اتهمت فيها المحطة بأنها تروج للإرهاب بسبب نشرها لتعزية لأحد قادة التنظيمات الإسلامية ببناغازي ويقول وليد اللافي المدير العام للقناة " إن الشركة أبلغتهم بإغلاق تردددهم نهائياً بحجة عدم دفعهم للمستحقات المالية المتأخرة ، ورفضوا إعادة البث حتى بعد تسديدهم المستحقات المترتبة عليهم وتحدثوا عن تعليمات وردت لهم بإغلاق قناة النبا " .

وعادة ما تمارس الحكومة الليبية ضغوطا على بعض القنوات الليبية التي تبث من طرابلس بتهم زائفة في إطار محاولتها التضييق على أصوات معارضها .

وقد تعرض أيضاً مقر إذاعة الكفرة المحلية للحرق من قبل مسلحين مجهولين فجر يوم 5 من أبريل ، تضررت على إثره بشكل كبير غرفة التحكم وبعض المكاتب الأخرى بالإذاعة .

ويقول أحمد سليمان مدير الإذاعة " إنهم تعرضوا مراراً للتهديد والوعيد من قبل مسلحين قبليين لإرغامهم على الانحياز لطرف معين إلا أنهم ظلوا يعملون جاهدين بشكل مهني على تغطية كافة أحداث النزاعات التي عاشتها مدينة الكفرة ، لافتا إلى أن الإذاعة استأنفت عملها بعد توقفها لعدة أيام على إثر الحادث .

كما تعرض بث إذاعة الزاوية المسموعة للإيقاف لمدة يومين ، يوم 5 من يونيو المنصرم قام به مجموعة مسلحين غاضبين من رئيس الإذاعة محمد زريق ورافضين للسياسة التحريرية التي تتبعها الإذاعة المحلية وهو ما أثار جدلا في أوساط المسئولين بالمدينة .

ويقول المدير المكلف للإذاعة خيرى شعبان " إن الإذاعة المحلية في وسط الأزمة الأمنية والسياسية التي تعانيها البلاد فقدت خمسة من مذيعيها ، وتوقف العديد من برامجها كما مورست عليها ضغوطات لتوجيهها لصالح أطراف بعينها ، إضافة إلى وجودها تحت سلطة المجلس البلدي ، وتوقف مرتبات العاملين بالإذاعة منذ شهر مارس الماضي " .

وتعرضت أيضاً إذاعة هون المحلية في الأول من يونيو المنصرم لاعتداء مسلح من قبل مجموعة يشتبه بانتمائها لتنظيم الدولة نتج عنه إتلاف كافة أجهزة الإذاعة المسموعة وتوقفها عن البث نهائيا إضافة إلى تخريب بث الإذاعة الدينية مما أدى إلى خسائر كبيرة مادية بمبنى الإذاعة أيضاً .

ويقول سامر صالح عضو بالإذاعة " إن التخريب طال أجزاء عديدة بالمبنى وقد أتلقت أجهزة البث والإرسال للإذاعتين المحلية والدينية . ويُعد هذا الهجوم الأول من نوعه الذي تتعرض له إذاعة هون بمنطقة الجفرة ، وقد تعرض العاملون بها للعديد من التهديدات الخطيرة وصلت لحد القتل والدعوة إلى التوبة بحجة أن الإذاعة تبث الفتن .

وفي مدينة بنغازي لا تزال مقرات المؤسسات الإعلامية تتعرض للقصف الصاروخي فقد تعرض مقر فرع قناة ليبيا الرياضية ببنغازي يوم 19 أبريل لقصف صاروخي نتج عنه أضرار مادية بالمبنى دون إصابة أي من الموظفين الذين كانوا في المبنى الواقع بمنطقة المدينة الرياضية .

ورغم التحريات لم يعرف ما إذا كان القصف الصاروخي يستهدف القناة أو إنه قصف عشوائي .

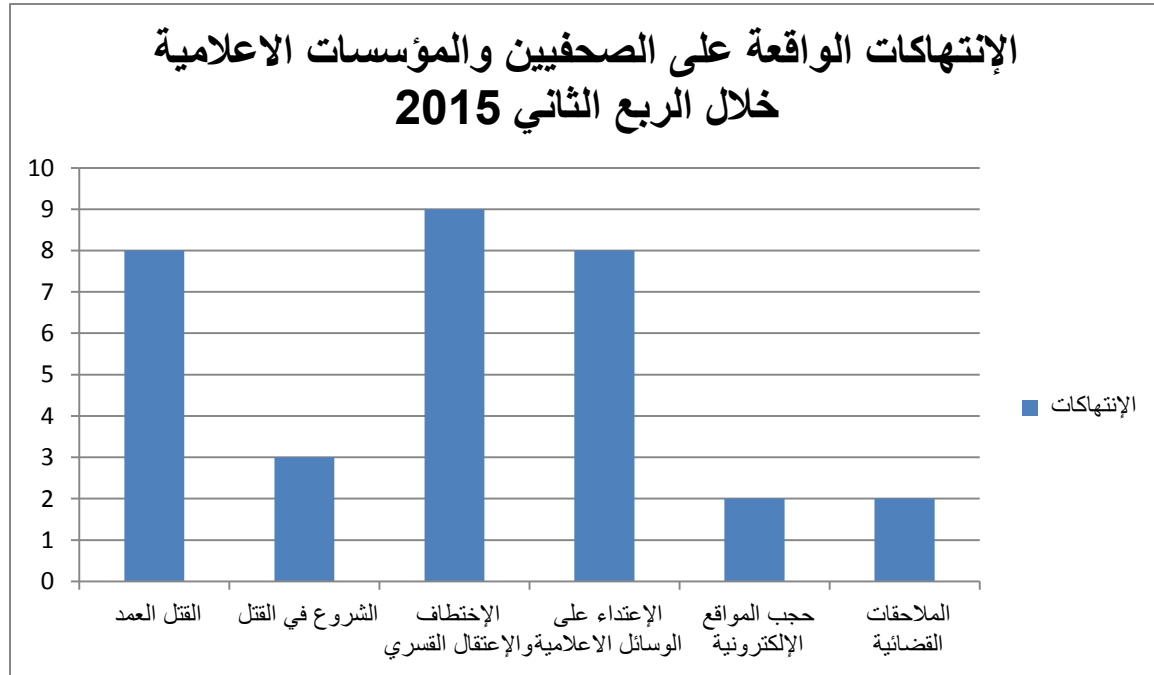
وفي 26 من مايو الماضي اخترقت جهة مجهولة البث الإذاعي لراديو أجواء الإخباري المتوقف منذ عدة شهور على الموجة القصيرة 107.7 في مدينة سبها وقاموا ببث أغاني وأناشيد مسموعة تعود للنظام السابق .

ووفقاً للمؤسسة المالكة للإذاعة ، فإنها قد توقفت عن البث منذ منتصف أكتوبر بالعام الماضي بعد الأحداث الدامية التي عاشتها مدينة بنغازي وهي مقر البث الرئيسي .



## حجب المواقع الإلكترونية

وتستمر السياسات القمعية التي تقوم بها السلطات في طرابلس من خلال حجب مصادر المعلومات والأخبار وعلى رأسها موقع الوسط الإخباري ووكالة الأنباء الليبية منذ أكثر من خمسة أشهر دون وجه حق مما يعطي يدل عن رفض طرفي النزاع القبول بالتعددية الإعلامية والسماح بحرية الوصول إلى المعلومات ونشرها .





**المركز الليبي لحرية الصحافة  
لإعلام مهني حر**

[www.lcfp.org.ly](http://www.lcfp.org.ly)

[info@lcfp.org.ly](mailto:info@lcfp.org.ly)

**m:00218926886650**

**t:00218217182200**

**f:00218217192200**